البيت من النظم فقوله هو بطبع الاسجاع بجواهر لفظه
فقره ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ﴿ فقرة اخرى
والفقره في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر او من
البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من
الفقره او البيت اذا عرف الروي فقوله ما يدل فاعل يجعل
وقوله اذا عرف متعلق بقوله يدل والروي الحرف ووجب
الذي يبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكريره
في كل منها وقيد بقوله اذا عرف الروي لبين من الارصاد
ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما
في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم
ان العجز فيما فيه اختلفوا او اختلفوا فيه فالارصاد في
الفقره نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وفي البيت نحو قوله ﴿ اذا لم تستطع شيا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع ﴿ ومنه اي من المعنوي
المشاكله وهي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشي
في صحبته اي ذلك الغير تحقيقا او تقديرا اي وقوعا محققا او
مقدرا فالاول كقوله ﴿ قالوا اقترح شيا من اقترحت عليه
شيا اذا سالته اياه من غير روية وطلبته على سبيل
التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشي ابتدعه غير

المشاكلة

مناسب

لمناسب على ما لا يخفى نجد لك طبخه محزوم على انه جواب
الامر من الاجاده وهو تحسين الشي قلت
اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا وذكر خياطة
الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحو
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على
ذات الباري تعالى لوقوعه في صحبة نفسي والثاني
وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله
تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو
اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعله من صبغ كالجلسه من
جلس وهي الحاله التي يقع عليها الصبغ موكد لامنا بالله
اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس فيكون امنا
مشتملا على تطهير الله لنفوس المومنين ودالا عليه
فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله موكدا لمضمون قوله امنا
بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه
بالصبغ تقديرا بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى
وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا
يغمسون اولادهم في ما اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه اي الغمس في ذلك الما تطهير لهم فاذا فعل
الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر
المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا

Copyright © King Saud University